



كلمة

الجمهورية اللبنانية

يلقيها

السيد علي قرانوح

أمام

اللجنة السادسة

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

نيويورك في ٢٠١٠/١٠/٥

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY. 10017*

السيدة الرئيس،

في البداية، أودّ ان أتقدم منكم باسم وفد لبنان، بأحر التهاني لانتخابكم رئيساً للجنة السادسة، وأن أهنأ أعضاء المكتب ايضاً، كما أودّ ان اعرب عن تقديري لجهود سلفكم خلال اعمال اللجنة في الدورة المنصرمة.

ولا بد لي ان انضم للبيان الذي القاه مندوب سوريا الموقر باسم منظمة المؤتمر الاسلامي، والبيان الذي القاه مندوب ايران الموقر باسم حركة عدم الانحياز.

السيدة الرئيس،

يتبين من تقرير الامين العام ومن تقرير اللجنة المخصصة المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٠/٥١ تاريخ ١٧ كانون الاول ١٩٩٦ أن كل الدول تدين الارهاب وتسعى لمحاربتة، غير ان الجهود الدولية لم تؤدّ الى النتيجة المرجوة. فالارهاب ما زال يضرب أماكن مختلفة في العالم مخلفا وراءه الدماء والدمار. وفيما نحن لا نزال نحاول منذ سنوات الإتفاق على تعريف موحد له، هناك أبرياء يسقطون يومياً، لا ذنب لهم سوى أنه يصادف وجودهم حيث تضرب الأيدي الإرهابية. فإدانة الإرهاب والقتل ومشاهد الدمار لم تعد تكفي، كونها لا تغيّر الوضع، ولا تحمي الأبرياء في المستقبل.

السيدة الرئيس،

إنّ لبنان الذي أبرم معظم الإتفاقيات الاقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، عانى بدوره من التفجيرات الإرهابية التي حصدت أرواح نخبة من سياسيه، في مقدمتهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وصحافيه، والكثير من الأبرياء، خلال السنوات الخمسة الأخيرة. كما أن القوى الأمنية اللبنانية قاتلت وما زالت الجماعات الإرهابية، وقد تمكّن الجيش من القضاء على واحدة من أخطرها، وهي المعروفة باسم "فتح الإسلام" في مخيم نهر البارد الواقع في شمال لبنان، وهي لا تمتّ إلى حركة التحرر الوطني الفلسطيني "فتح" ولا إلى الإسلام بصلة. بالإضافة الى ذلك، عانى لبنان وما زال، من إرهاب الدولة الإسرائيلي على مرّ عقود، وأذكر بقتل اسرائيل الاف المدنيين وقصفها المنشآت المدنية لا سيّما الكهربائية والمائية والنفطية والمطار والجسور والطائرات التجارية، وحتى المستشفيات وسيارات الإسعاف التابعة للصليب الأحمر، كذلك مقرّ الأمم المتحدة في قانا، رغم أنه كان يحتضن الأطفال والنساء والعجزة العزل الذين ظنّوا أنّ الراية الزرقاء قد تكون كافية لحمايتهم.

السيدة الرئيس،

- يدين لبنان بقوة الأعمال الإرهابية بكافة أشكالها، ويعتبرها تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، كما لحقوق الإنسان الأساسية، ولا سيما الحق في الحياة.

- يعتبر لبنان ان الارهاب لا دين له ولا طائفة ولا جنسية، و يرفض الخلط بينه وبين اي من الاديان السماوية لا سيما الدين الإسلامي الذي ينبذ الارهاب ويدعو إلى الحوار وفق ما جاء في القرآن الكريم:

”وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ“ And argue with them in ways that are best and most gracious.

وهو ليس دين تطرف، فقد جاء في القرآن الكريم: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا" Thus we have made you a nation justly balanced.

والواقع أنّ الإرهاب لم يوفّر لا المسلمين ولا الإسلام. فالعديد من المسلمين قضوا في العمل الإرهابي الشنيع الذي ضرب الولايات المتحدة في ١١ أيلول ٢٠٠١. كذلك يقضي الكثير من المسلمين اليوم، في التفجيرات التي تضرب العراق وأفغانستان واليمن والصومال، وبعضها يطال المساجد ذاتها. كما أنّ هناك محاولةً لتشويه صورة هذا الدين السماوي الذي يدعو الى التسامح وقبول الآخر، وللتخويف منه عبر وسائل افضل نعت لها انها "ارهاب فكري" او "ارهاب ثقافي". وهذا ما أدى الى نشوء ظاهرة الـ"اسلاموفوبيا" Islamophobia. ونشير بالمناسبة إلى خطورة التساهل مع الأعمال الإستفزازية المتمثلة بالتعرض للمقدّسات الدينية، وتجاهل مشاعر المؤمنين. ومع احترامنا الكامل لحرية التعبير، فهذه امور لا تقع في نطاق حرية التعبير بل انها اعمال تحريضية تغذّي الإرهاب دون شك.

- يتمسك لبنان باحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية المنصوص عنها في المواثيق الدولية، عند قيام الدول واجهزة الامم المتحدة بما فيها لجان العقوبات التي انشأها مجلس الامن، باجراءات للتصدي للارهاب.

- يؤكد لبنان تعاونه للوصول الى اتفاقية عالمية شاملة تشكل اطارا مشتركا للتصدي للارهاب بفعالية، ويتمسك بأن تتضمن هذه الاتفاقية:

١- تعريفا واضحا للارهاب.

٢- العمل على معالجة جذور الارهاب وإزالة العوامل التي تغذيه من خلال القضاء على بؤر التوتر وازدواجية المعايير في تطبيق الشرعية الدولية ووضع حد للاحتلال الأجنبي و الظلم والفقر والاعتداء على حقوق الإنسان وكرامته .

٣- التمييز بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي المكرس في الأعراف والنصوص والقرارات الدولية.

٤- إدانة إرهاب الدولة.

السيدة الرئيس

كوننا استطعنا التوصل إلى إستراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب، نتمنى أن ينعكس ذلك باتفاقية عالمية شاملة تقارب الإرهاب بمنظور موحد، وهو برأينا أمرٌ ممكن، إذا ما قررنا التعامل مع هذه الظاهرة بشكل موضوعي ومنسجم مع مبادئ وأحكام القانون الدولي. ونختتم مجددين دعمنا لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة وفقا لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وشكرا.